



جنان البحر المتوسط المعاشب البحرية



FONDATION
TOTAL

بدعم من مؤسسة طوطال

خطة العمل لصيانة النباتات البحرية بالبحر المتوسط

وقع اعتماد هذه الخطة سنة 1999 من قبل مؤتمر الأطراف المتعاقدة لاتفاقية برشلونة لحماية البيئة البحرية و المنطقة الساحلية للبحر المتوسط، وهي تهدف إلى:

- تطبيق معايير مشتركة من أجل إدارة وحماية الأنواع النباتية البحرية.
- مقاومة إتلاف بيئات النباتات البحرية، والتي تعدّ المكوّن الرئيسي للمنظومات البيئية الساحلية.
- ضمان صيانة هذه البيئات في مواقع متميزة.

أسندت مهمة تنسيق هذه الخطة لمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (PNUF/PAM-CAR/ASP) بالتعاون مع الدول المتوسطية.

مشروع بوسيدونيا المتوسط (MedPosidonia)

في نطاق هذه الخطة تمّ تنفيذ مشروع شبه إقليمي يعنى بدراسة ومتابعة معاشب البوسيدونيا بليبيا، تونس، الجزائر وتركيا (مشروع بوسيدونيا المتوسط - MedPosidonia -). امتدّ هذا المشروع طيلة ثلاث سنوات (2006-2008) وحضي بدعم مالي من قبل مؤسسة شركة طوطال. يهدف هذا المشروع إلى التعرّف على مدى امتداد معاشب البوسيدونيا ورصد حالتها الصحية عبر بحث شبكة مراقبة تعنى بها. كما قام بدورات تدريبية نظرية و أخرى ميدانية من أجل دعم الخبرات الوطنية وتمكينها من مواصلة أعمال الدراسة و المراقبة المرجوتين على المدى الطويل.



أعدّ هذه الوثيقة د. جيرارد بيرجنت بالتعاون مع سهى العاصمي (مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة - تونس).
الرّسومات : جيرارد بيرجنت

المعاشب البحرية المدروسة على السواحل الجزائرية

بسواحل تمتدّ على 1200 كيلومترا تقدّم الجزائر ظروفًا جدّ ملائمة لنمو وازدهار المعاشب البحرية. توجد هذه المعاشب بالفعل على كامل الساحل الجزائري وتكوّن أحيانا معالم طبيعية مميزة و نادرة مثل الحواجز السطحية للبوسيدونيا المتواجدة مثلا بمنطقة القالة أو بعروة كوالي.

أثبتت الدراسات التي أجريت بمنطقة القالة بالتعاون مع وزارة التهيئة العمرانية و البيئة و السياحة، تواجد معاشب البوسيدونيا بهذه المنطقة من مستوى سطح البحر و حتّى أعماق تناهز 35 مترا.



تنمو أغلب هذه المعاشب على القيعان الصخرية كما يمكن لها أن تكون مصحوبة بأنواع نباتية أخرى أو تكتلات مرجانية.

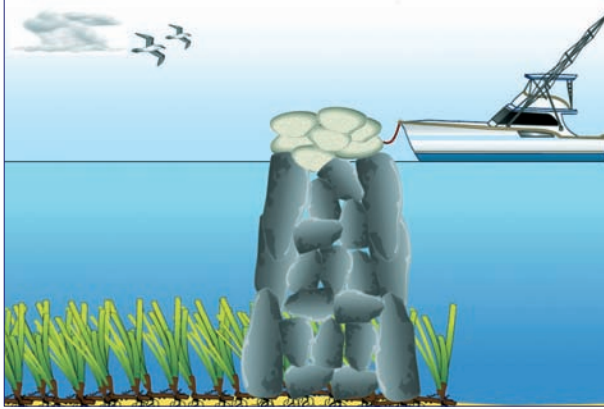


1- معاشب تنمو فوق التكتلات المرجانية
2- حاجز سطحي لمعاشب البوسيدونيا
3- معاشب تنمو فوق الصخور

ما سبب تقلص المعاشب البحرية؟

1- الإنشاءات الساحلية

إنها تغطي عند إنشاء الموانئ أو عند عمليات الجرف أو الردم.

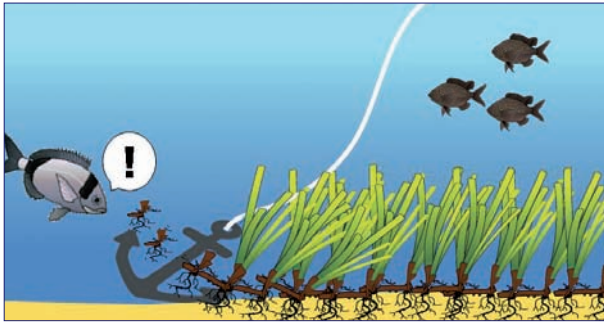


2- المخلفات الحضرية والصناعية

تقوم المخلفات -عند صرفها في البحر دون معالجة- إما بالقضاء المباشر على النباتات وبيئة القاع، أو بحجب الضوء عن النباتات وعدم تمكينها من عملية البناء الضوئي الهامة.

3- أضرار ميكانيكية

يتسبب الصيد بالجرف ومرامح المحركات ومراسي المراكب والقوارب في نزع النباتات من القاع وموتها.

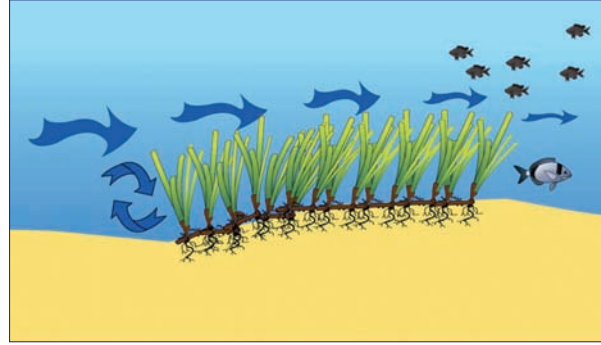


4- ظاهرة التآجين (زيادة نسب المواد العضوية)

تسبب فضلات مزارع الأسماك ومخلفات مياه الصرف الحضري والزراعي زيادة في نسب المادة العضوية بالماء وبالتالي تشجع على تكاثر طحالب صغيرة تنمو فوق الأوراق تؤدي كثرتها للقضاء على الأعشاب البحرية.

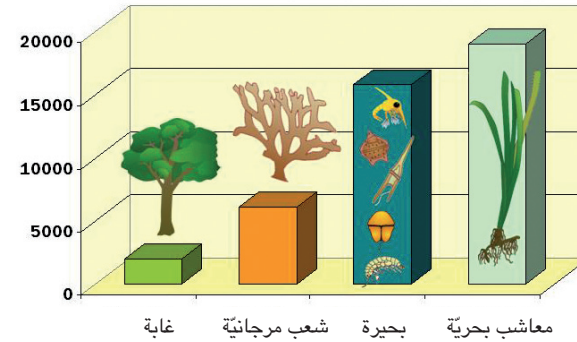
2- أهمية ديناميكية

- تقليل حركة المياه: تسهم بشكل فعال في تقليل أثر الأمواج والتيارات البحرية.
- تثبيت القيعان الرملية: تحبس الرواسب وتثبيتها.
- تقاوم الانجراف: يكون تراكم أوراقها الميتة (تبن البحر) على الشواطئ مصاطب تحميها من الانجراف.



3- أهمية اقتصادية

- مواقع تكاثر وحضانة: توفر بيئة لتكاثر الأسماك والقشريات.
- موئل للعديد من الأصناف: توفر ملاذا للكثير من الأنواع، فتكفل بذلك نشاط صيد بحري مستدام.

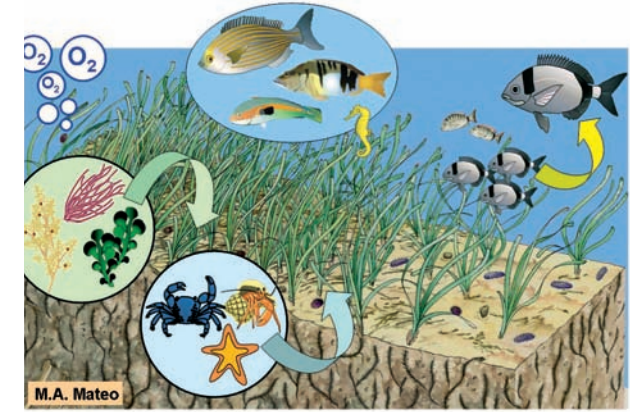


القيمة الاقتصادية (بالدولار لكل متر مربع سنويًا) لأهم المنظومات البيئية المصدر: (Costanza et al., 1997)

ما هي أهمية المعاشب البحرية؟

1- أهمية بيئية

- الإنتاج الأولي: توفر المعاشب البحرية مادة نباتية خضراء تفوق ما توفره الغابات الاستوائية.
- مصدر للغذاء: تمثل الأساس لعدد السلاسل الغذائية.
- قطب للتنوع الحيوي: تأوي مئات من الأنواع النباتية والحيوانية الأخرى.



- أكسجة مياه البحر: ينتج المتر المربع منها أكثر من 10 لترات من الأكسجين يوميًا.
- حماية من المفترسات: توفر خصل أوراقها ملاذا من المفترسات.

